مصادر تمويل الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر

أ.بوصلاح النذير جامعة المسيلة

ملخص:

إن المعنى العام للتمويل ينصرف إلى تدبير الأموال أو الموارد اللازمة للقيام بالنشاط الاقتصادي ، وفي الأصل فإن الإنسان يموِّل أنشطته الاقتصادية من موارده الذاتية ، ولكن في أحيان كثيرة لا تكفي الموارد الذاتية لتمويل هذه الأنشطة خاصة في مجال إنشاء المشروعات وتشغيلها ، وهنا يتم اللجوء إلى الغير للحصول على التمويل .

إن عملية البحث عن موارد مالية للإنفاق على الأنشطة المرتبطة بالمجال الرياضي أصبحت مشكلة رئيسية لمواجهة متطلبات الاحتراف في المجال الرياضي، وللتمويل الرياضي دور مهم لحل المشاكل الموجودة على مستوى الهيئات الرياضية بمختلف أنواعها ، سواء تعلق الأمر بالبيع أو الشراء أو الانتقالات والتبادل.

والنوادي الرياضية الجزائرية كغيرها من النوادي في العالم، تعمل في ظل بيئة تنافسية سريعة التغير و بالغة في التعقيد، مطالبة اليوم في البحث عن مصادر تمويلية جديدة و عدم الاعتماد كلية على الدعم الحكومي وهذا يعتبر من المتطلبات الأساسية للدخول في الاحتراف الحقيقي الذي ينبني على أسس علمية صحيحة و ليس على العشوائية و الارتجالية في تسيير الأمور اليومية للنوادي الرياضية.

The summary of the study :

Finance means the management of money needed to pay for a project originally, person finances His economic activities from his personal resources but these resources aregenerally not enough to finance these activities especially in the field of the projects fulfillment .At this stage, people Look for helping from the others .

Really, to find a financial resources , to finance the activities of the sportive field , Become a main to face the requirements of the professional sportive field. the sportive

Finance has an important role to solve problems that we find in the different sportive Corporations; when we are talking either about sale, and buying or moving and exchange.

The Algerian sportive clubs , are as the other clubs in the world , work in competitional environment. Nowadays, these clubs are obliged to search for new resources and Don't almost depend on the government, and these resources are the main requirements in order to be in the night profession that is built courtly not randomly.

.The problem of the study: 1

What are the main resources that are used to finance professional sportive clubs Of football in Algeria?

2.The questions of the study:

1-are the financial helping that are given from government considered as one of the main resources?

2-Is the personal finance considered as one of the main resources to finance theprofessional sportive clubs in Algeria?

3. The hypotheses of the study:

A- The general hypothesis : the main resources of financing the professional sportive clubs of football in Algeria are the support that are given from the government and the personal contribution also .

B- the partial hypothesis:

1.the financial contribution from the government is considered as one of the basic resources to finance the professional sportive clubs in Algeria.

2. the personal finance to these clubs is considered as the primary resources for the professional sportive clubs in Algeria.

The time period: from January to June 2011.

The place: practical study in the professional association of football in Algeria.

The useful methodology: the descriptive.

The useful tools: instruments.

-an application that is given to the president of the assembies of popularity andmunicipality.

-an application that is given to the presidents of the professional sportive clubs ofFootball of the first professional association.

مقـدمة :

تعتبر الرياضة أحد الأنشطة الهامة في المجتمعات الراقية ، و يقارن تطورها في أحيان كثيرة بتطور الدولة التي تمثلها ، و لا شك في أن الرياضة ظاهرة اجتماعية حضارية متشعبة و متشابكة العوامل يشترك فيها المجتمع بأكمله كل يؤدي دوره المنوط به، و تبرز عملية التمويل كإحدى الأساسيات التي تحتاجها الرياضة لنشاتها و تطورها ، ومع تعدد مصادر التمويل المتاحة للرياضة في مختلف دول العالم من خلال الجسر الذي راهنت عليه كبرى الشركات العالمية بشتى أشكالها و ألوانها للوصول إلى زبائنها و الزيادة في عددهم ومن الصعب أن يخلو مجال اقتصادي أو إعلامي من تأثير مباشر أو غير مباشر بقطاع رياضي ما ، فالشركات الكبرى وجدت في مشجعي كرة القدم خاصة الزبائن الحقيقيين لبضائعها و قد حرصت كبرى الأقطاب التجارية في العالم على رعاية مصالحها التجارية عبر توسيع أسواقها من خلال استقطاب جماهير كرة القدم .

بينما بقي قطاع كرة القدم في الجزائر بعيدا عن حركة الاقتصاد و تفاعلاته حيث تعتمد الأندية في غالبيتها على التمويل الحكومي و الدعم من أنصار النادي و من مداخيل الملاعب وتستفيد من بيع اللاعبين لفرق أغنى و أكثر قدرة مادية و كذلك على مداخيل البث التلفزيوني ، وهذا في الغالب غير كافي و تبقى غالبية الأندية في صراع دائم مع قلة الإمكانيات و تجد نفسها في الكثير من الأحيان غير قادرة على تسديد رواتب اللاعبين إن لم نقل عاجزة عن اقتناء لاعبين لتقديم الإضافة للمجموعة ،كذلك لتوفير مستلزمات النشاط الرياضي و مصاريف موسم كامل من نقل و معدات رياضية، ومع بروز العلاقة التلازمية بين الرياضة و الاقتصاد أصبح القطاع الخاص الجزائري معني أكثر من أي وقت مضى برعاية و دعم الأندية الرياضية لكرة القدم

إن هذه العلاقة التلازمية بين المال و كرة القدم هي ما يفسر لنا المستوى العام الذي تعرفه فرق النخبة في بلادنا ، الشيء الذي نستخلص منه أن نجاح أي فريق ليس مرتبط بمدى مهنية اللاعبين بقدر ما هو متعلق بمن سيملك الفريق ، وما هي موارده المالية ، الأمر الذي يدعونا إلى القول هل ستبقى فرقنا تعتمد على أنماط التمويل الكلاسيكية أم ستدخل باب الاحترافية و العولمة من أوسع أبوابها و هي المال، و لكي تساير فرقنا للمستوى الاحترافي يجب أن يكون على مستواها إداريون يقومون بعملية البحث عن الموارد المادية للإنفاق على الأنشطة الرياضية حيث أصبحت مشكلة رئيسية لمواجهة متطلبات الاحتراف كنظام مؤثر فرض نفسه في المجال الرياضي ، حيث يلعب التمويل دورا مهما لحل المشاكل الموجودة على مستوى الهيئات الرياضية، و لهم كامل بطرق و استراتيجيات التمويل الحديثة بغية الوصول إلى مساهمة فعلية و فعالة تكون عن طريق برنامج طويل المدى يكون مسطر من طرف متخصصين في هذا المجال

إشكالية الدراسة:

لقد عرفت كرة القدم منذ ظهورها كلعبة تطورات ملحوظة ملكت من خلالها قلوب الشعوب، وأصبحت واحدة من اهتماماتهم اليومية وسخرت لها كل الإمكانيات من أجل تطويرها أكثر، حتى أنها انتقلت من مرحلة الممارسة كهواية إلى مرحلة أكثر تنظيما تمثلت في ممارستها كمهنة لطلب لقمة العيش ، فشيدت من أجلها المنشآت و المركبات، و أدخلت عليها طرق عملية حديثة تتماشى مع تطورها، ونظمت لها دورات وبطولات عالمية ،إقليمية وقارية، وانتقلت من الممارسة المحلية إلى الدولية حتى شملت كل أنحاء العالم، وأصبحت بذلك الرياضة الأكثر شعبية في العالم.

كل هذا كان تحت إشراف وتنظيم الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي تأسس سنة 1904 الذي قام بعدة إصلاحات وسن قوانين لتنظيم هذه الرياضة حتى تواكب العصر وتحافظ على مكانتها ، ومن أجل سيران هذه القوانين والنظم أُنشِأَت اتحادات تمثل كل قارة منها: الاتحاد

الإفريقي، الاتحاد الأسيوي ، الاتحاد الأوربي،..ويتشكل كل اتحاد بدوره من اتحاديات الدول لكل قارة[1].

و الاتحاد الإفريقي الذي تأسس في 1957/02/08 كمنظمة دولية غير حكومية ، وعند تأسيسه كانت انطلاقته بأربع دول ، والجزائر من بين الدول التي أولت اهتماما كبيرا لهذه الرياضة وقد انضمت إلى عضويته سنة 1960 [2]، ثم أنشأت الاتحادية الجزائرية بعد الاستقلال لتنظيم وتسيير هذه الرياضة، وتقوم الأندية بإعطاء دفع جديد وخطوات نوعية لكرة القدم كونها تمثل إطارا هاما في انشغالات الشباب مما جعل الاهتمام بها يزداد يوما بعد يوم.

فأصبح لاعبوا الأندية الرياضية يتدربون بصفة أو بطريقة منتظمة وشبه احترافية وبوسائل استرجاع كثيرة ،إلا أن كل الاهتمام بهذه الطريقة لم يعط ثماره من خلال النتائج المحصل عليها والتي لم ترق إلى الأهداف والطموحات والأهداف المسطرة، ولم تحقق كذلك النتائج المرجوة ، وتبع للإصلاحات الرياضية التي انتهجتها الدولة الجزائرية في سبيل تطوير الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، ومواكبة للتطورات والضغط العالمي الذي تواجهه الجزائر الناتجة عن ظاهرة عولمة الرياضة ، وما نتج عنه من إلزام و إجبار الدول للدخول في نفس السياق من الاحتراف ، بحيث يصبح كل العالم يتحدث لغة واحدة.

ولهذا فالجزائر تحاول وضع معايير توضح سياسة التمويل للأندية الرياضية ، فلقد كان مصدر التمويل للأندية قبل دخول مرحلة الاحتراف يتم عن طريق مشاركة الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات الاقتصادية ، إذ كانت مشاركة الدولة تتم عن طريق المؤسسات الاقتصادية الوطنية التي كانت بدورها تمثل الدعامة المالية للأندية مثلا (تسديد أجرة اللاعبين والموظفين) وقد أنجزت هذه الأخيرة دورها تماما ككفيل إلى غاية ظهور الأزمة الاقتصادية .

وأمام تزايد الصعاب كان الحل الوحيد الذي ظهر لمسئولي المؤسسات التي كانت تتكفل بالجمعيات والنوادي هو "فك الالتزام" تدريجيا إلى غاية التحرر الكلي للأندية من كل ارتباط إداري.

وبغض النظر عن بعض المؤسسات ذات الإمكانيات الكبيرة والتي لم تؤثر عليها الأزمة الاقتصادية التي عرفتها البلاد والتي باستطاعتها تسخير ميزانيات كبيرة للرياضة مثل : سوناطراك، فإن كل الأندية التي تحولت إلى أندية " شبه احترافية" وجدت نفسها أكثر تجردا من قبل ومن أجل بقائهم كان الحل الوحيد لهذه الأندية هو البحث عن مصادر تمويل بديلة للخروج من العجز المالي فيجد المسير والأمين العام للنادي الرياضي أنفسهم في وظيفة دائمة

---

[1] د. مختار سالم : " كرة القدم لعبة الملايين " ، مكتبة المعارف ، ط2 ، بيروت ، 1996 ، ص12.

[2] د. نبية عبد الحميد العلقمي وآخرون : " لوائح احتراف كرة القدم الدولية وتفسيراتها القانونية" ، مركز الكتاب والنشر، ط1، القاهرة ، 2009، ص77.

للبحث عن المصادر والموارد المالية بغية تمويل نواديهم والرفع من مكتسباتها المالية ،وذلك بهدف تطويرها وتلبية حاجياتها من كراء للقاعات والملاعب الرياضية على مختلف أنواعها للتدريب ، تحضيرا للمنافسة أو للترفيه والنقل للرياضيين ، وتسديد مصاريف للانخراط في الاتحاديات والرابطات الوطنية.

أما عن مصادر التمويل الذاتية للأندية والتي تتمثل في (قسط من نتائج التظاهرات والمنافسات الرياضية ، مداخيل الأعمال الاستثمارية أو أعمال الرعاية والدعم والتنقلات المحتملة للرياضيين وكذلك البث التلفزيوني) فنجدها محصورة في بعض النوادي الرياضية ،خصوصا تلك التي تتنافس في المستوى العالي أو حققت بطولات.

وتعتبر الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات الاقتصادية العامة والخاصة كمصدر لتمويل مختلف الأنشطة للنوادي الرياضية[29].

ومن اجل تحسين الوضعية المتدهورة التي تعيشها أندية كرة القدم وقصد تطوير مستوى هذه الرياضة في الجزائر ، عملت الدولة على تنويع مصادر التمويل لهذه الأندية وايجاد مصادر بديلة عن تمويل الدولة فكان صدور قانون 10/04 المؤرخ في14اوت 2004 المتعلق بإنشاء أندية محترفة وتحولها إلى شركات مساهمة تفتح مجال للخواص من اجل الاستثمار وتصبح شركات ذات مسؤولية محدودة أو شركات ذات أسهم[30].

وبالنظر إلى متطلبات الاحتراف كنظام مؤثر فرض نفسه في المجال الرياضي حيث يلعب فيه التمويل دورا هاما لحل المشاكل الموجودة على مستوى الأندية الرياضية [30]، وبالنظر إلى الأوضاع المالية التي تعيشها الأندية الرياضية المحترفة بالجزائر فانه بات من الضروري معرفة مصادر تمويلها وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل العام الآتي :

- ما هي أهم المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر؟

ومن اجل فهم هذا التساؤل يمكن طرح التساؤلات الجزئية التالية:

1 - هل الإعانات المالية المقدمة من الدولة تعتبر أحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر؟

2 - هل التمويل الذاتي يعتبر أحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة ؟

2. فرضيات الدراسة:

---

[29] جباري سعاد :" التمويل والتسويق في المجال الرياضي في الجزائر"، الملتقى الدولي الرابع حول الرهانات المستقبلية للاحتراف الرياضي في الجزائر، غير منشورة، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر، أيام 10 -11 ماي 2010 .

[30] وزارة الشبيبة والرياضة : القانون 10/04 المؤرخ في 14 غشت 2004 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية ، الصادر بتاريخ 14أكتوبر 2004

[31] وزارة الشبيبة والرياضة : القرار المؤرخ في 1 يوليو2010 يحدد نموذج دفتر الأعباء الواجب اكتتابه من طرف الشركات والنوادي الرياضية المحترفة، الصادر بتاريخ 1 يوليو 2010

أ - الفرضية العامة:

- المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر تتمثل في الإعانات المقدمة من طرف الدولة ، وكذا التمويل الذاتي لهذه الأندية .

ب - الفرضيات الجزئية:

1 - الإعانات المالية المقدمة من الدولة تعتبر أحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر.

2 - التمويل الذاتي للأندية يعتبر كأحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة.

3. أهداف الدراسة:

-إن الهدف من هذه الدراسة هو التشخيص والبحث عن مصادر التمويل التي تتبعها أندية الرابطة المحترفة الأولى.

- الوصول إلى معرفة إذا كان تمويل الدولة يعتبر كأحد المصادر الأساسية التي تعتمد عليها الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم في عملية التمويل.

- الوصول إلى معرفة إذا كان التمويل الذاتي يعتبر كأحد المصادر الأساسية التي تعتمد عليها الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم في عملية التمويل.

4 . تحديد المفاهيم الأساسية الواردة في البحث :

أ - التمويل :

التعريف اللغوي: التمويل sponsoring كلمة لاتينية التي تعني إعطاء وعد أو ضمان مع ضرورة الحصول على مقابل ، في العصور الوسطى وجدت هذه الكلمة في النصوص القانونية ، وبعد ذلك وتحت تأثير لاتينية الكنائس تغير مفهوم و شكل هذه الكلمة إلى (parrainage) و (marrainage) .

وعلى العموم لم يعد لهذه الكلمة مفهوم رسمي متفق عليه .

التعريف الاصطلاحي: المؤلفات المتعلقة بالتجارة والتسويق تحدثت عن (sponsoring) كوسيلة اتصال مرتبطة بحدث معين ، بواسطتها يتم تحديد الهدف المنشود كتمويل رياضة ما أو حدث مع إحداث الإشهار على المنتج المراد ثم الاستفادة من مبلغ الإشهار .

التعريف الإجرائي: التمويل هو مجموعة الأعمال والتصرفات التي تستطيع المؤسسة من خلالها تلبية حاجياتها من رؤوس الأموال لدفع أو تطوير مشروع ما.

ب - التمويل الرياضي:

لقد توسع مفهوم هذا المصطلح من حين إلى آخر إلى المساعدة الفعلية لظاهرة كما نسمع عنه اليوم ، ولقد تعددت مفاهيم هذا المصطلح في الأدب والذي نختار مفهومي"goosens.l "و " Paul .f " والتمويل الرياضي هو عبارة عن اتفاق بين طرفين :

الطرف الأول و يدعى (**الممول**) يقدم المال أو القروض المعتبرة إلى الطرف الثاني .

أما الطرف الثاني (**الممول**) يقدم خدمات تتمثل في إمكانيات الاتصال أو المقابل الذي يطلبه الممول و الناتج بطريقة مباشرة من ممارسة الرياضة

هو مجموعة الموارد المالية والعينية التي تحصل عليها الجمعية الأهلية سواء كانت إيرادات ذاتية أو تبرعات أهلية أو إعانات حكومية

التعريف الإجرائي :التمويل الرياضي هو عملية البحث عن الموارد المالية للإنفاق على الأنشطة المرتبطة بالمجال الرياضي ، حيث يلعب دورا مهما في حل المشاكل الموجودة على مستوى الأندية من الناحية المالية خاصة في ظل الدخول إلى عالم الاحتراف.

ج ـ النادي الرياضي :

هو هيئة تكونها جماعة من الأفراد بهدف تكوين شخصية الشباب بصورة متكاملة من الناحية الاجتماعية والنفسية والفكرية والروحية ،عن طريق نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث الروح القومية بين الأعضاء من الشباب ، وإتاحة الظروف المناسبة لتنمية مهاراتهم وكذلك تهيئة الوسائل وتيسير السبل لشغل أوقات فراغ الأعضاء

التعريف الإجرائي : النادي الرياضي هيكل من هياكل التسيير ولإنشائه يتطلب مجموعة من الصفات تتمثل في المنشطين والمسيرين لكل نشاط رياضي وتحديد أوقات كافية لاستعمال الأجهزة الرياضية ، وتنظيم المنافسات والتدريبات.

د -الاحتراف الرياضي : ا/لغة:حرف ، يحرف ، احترف ، اتخذ حرفة لأهله ، اسم من الاحتراف ، طريقة الكسب للحرفة.

ب/اصطلاحا: نعني بالاحتراف ممارسة الشخص لنشاط رياضي على انه حرفة ، وذلك بان يباشره بصفة منتظمة ومستمرة ، بغرض تحقيق عائد مادي يعتمد عليه كوسيلة للعيش

التعريف الإجرائي : نعني بالاحتراف في الجانب الرياضي انه مهنة يباشرها اللاعب بصفة منتظمة ومستمرة من خلال ممارسة نشاط رياضي معين، وهناك عقد مبرم بين اللاعب والنادي وجب الالتزام بشروطه من اجل تحقيق الهدف المرجو الوصول إليه.

5 .الدراسات السابقة والمشابهة: يحاول الباحث الاطلاع لما وصل إليه سابقوه أو لنجنب التكرار لينطلق من حيث توقفوا والمواضيع التي تطرقت للتمويل والاحتراف في المجال الرياضي قليلة ، ومن البحوث السابقة التي هي في نفس منوال بحثنا نجد:

الدراسة الأولى : دراسة الطالبة شريفي سلمى لإعداد مذكرة ماجستير تحت عنوان :" أساسيات التمويل والإدارة المالية في المؤسسة الرياضية " في معهد التربية البدنية والرياضية فرع الإدارة والتسيير الرياضي بالجزائر سنة 2007/2006.

وقد تم طرح الإشكال كالآتي :

هل تتم وظيفة إدارة الموارد المالية في المؤسسة الرياضية بكفاءة ؟

وما هي آليات تحصيل وتسيير رؤوس الأموال برشد لتنمية نتائج المؤسسة الرياضية؟

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وللتحقق من فرضيات الدراسة واختبار مدى صحتها قام الباحث باستخدام وسيلتين للبحث العلمي هما :الاستبيان الموجه للأعضاء المديرين في هذه المؤسسات الرياضية ، وكذلك المقابلة بطرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة لمدراء هذه الأندية للسماح للمقابلين بالتعبير بكل حرية عن آرائهم وأوضاعهم التي تلمِّح إلى السلوك الإداري في القطاع المالي.

ولقد كان مجتمع البحث في هذه الدراسة متمثلا في مجموع الهيئات الإدارية للأندية الرياضية الجزائرية ، وخاصة منها المحترفة ، وقد استخدم الباحث العينة العشوائية.

ولقد بينت نتائج الدراسة المحصل عليها عن طريق الاستبيان والمقابلة:

أن الهيئات الرياضية الجزائرية تعاني من فجوات كبرى في التنظيم داخل الهيئات الرياضية والنشاط الإداري الكائن فيها، وإلى جانب التمويل وأساليب تسيير الموارد المالية ، حيث الخلل شوهد من كل جوانب التنظيم القانوني ، الذي لا يزال يفتقد بعض النصوص المفصلة حيث مضمونها عام ، وكذا من التسيير لعدم خضوع الأعمال الرياضية لإدارة سليمة، ينعكس أداؤها على المستوى الفني لهذه الهيئات.

أما فيما يتعلق بنطاق التمويل وتسيير الموارد المالية في المؤسسة الرياضية فأن الإمكانيات ضئيلة نسبة إلى المتطلبات المتزايدة للقيام بالنشاط البدني الرياضي ،حيث أن الميزانيات تعرف عجزا مستمرا في معظم الأندية، ولا تسجل أرباح إلا في حالات جد قليلة.

الدراسة الثانية : الطالب حجيج مولود تحت عنوان " معوقات الاحتراف في كرة القدم الجزائرية " رسالة ماجستير في معهد التربية البدنية والرياضية بالجزائر سنة (2006 -2007).

تناولت هذه الدراسة واقع كرة القدم في الجزائر هذا من جهة وإلى المعوقات والنقائض التي تحول دون تطبيق قانون الاحتراف الرياضي من جهة أخرى مما أثر على النتائج الرياضية على مستوى الأندية والنخبة في السنوات الأخيرة، واعتمد الباحث في هذه الدراسة والمتمثلة في مذكرة تخرج لشهادة الماجستير على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع البيانات والحقائق مستخدما الاستبيان كأداة للبحث على عينة من الإداريين لأندية القسم الأول لكرة القدم .

ويمكن تلخيص النتائج التي تحصلت عليها هذه الدراسة إلى ما يلي:

إهمال الجانب الاجتماعي للاعبين والمدربين يؤدي إلى فشل العملية الاحترافية مما ينعكس على مستوى كرة القدم الجزائرية مما يستدعي التركيز على الجانب الاجتماعي من خلال التركيز على المتطلبات التي يحتاجها اللاعب والمدرب لرفع مستوى هذه الرياضة من خلال تفعيل قانون الاحتراف الرياضي.

عدم وجود رؤية اقتصادية لرياضة كرة القدم من خلال غياب آليات للتمويل لدى الأندية يحول دون إرساء قانون الاحتراف ، نظرا لأهمية الجانب الاقتصادي للرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص ، فمن الصعب على الأندية تحقيق أهدافها، والحفاظ على توازنها في ظل غياب الموارد المالية والمنشآت الرياضية التي تساعد على تطوير هذه الرياضة .

ضعف القوانين والتشريعات الجزائرية الخاصة بالاحتراف الرياضي مما لا يساعد على قيام الاحتراف في كرة القدم الجزائرية، فالقوانين والتشريعات الرياضية الجزائرية لا تماشى مع مقتضيات ومتطلبات قانون الاحتراف الرياضي.

الدراسة الثالثة: للطالب رعاش كمال تحت عنوان " الاحتراف الرياضي ومدى فاعليته في الارتقاء بمستوى كرة القدم " رسالة ماجستير في نظرية و منهجية التربية البدنية و الرياضية، معهد التربية البدنية و الرياضية - سيدي عبد الله – جامعة الجزائر، سنة 2009 / 2010، وقد تم طرح الإشكال كالآتي :

إلى أي مدى يساهم تطبيق الاحتراف الرياضي في الارتقاء بمستوى كرة القدم الجزائرية ؟

فحاول الباحث من خلال هذه الدراسة دراسة الاحتراف الرياضي والتأثيرات والانعكاسات الناجمة عن تطبيقه في كرة القدم الجزائرية، وتناول واقع كرة القدم الجزائرية وكذا مفهوم ومكونات والتزامات الاحتراف الرياضي أيضا الاقتصاد وظاهرة الاحتراف الرياضي. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى جمع البيانات والحقائق مستخدما أداة الاستبيان الذي قدم للاعبي ومدربي ومسيري الأندية العاصمية: مولودية الجزائر (MCA) ، اتحاد العاصمة (USMA) ، أولمبي العناصر (OMR) ، رائد القبة (RCKA).

ويمكن تلخيص النتائج التي تحصلت عليها هذه الدراسة فيما يلي:

فيما يخص التشريعات الرياضية الخاصة برياضة كرة القدم وعلاقتها بقانون الاحتراف الرياضي نجد أن هذه التشريعات لا تتماشى مع مقتضيات ومتطلبات قانون الاحتراف، وهذا ينعكس على الأندية بشكل سلبي.

وفيما يخص واقع التمويل الرياضي الخاص بالأندية الجزائرية نجد أن هذه الأندية تعاني من قلة الموارد المالية لتحقيق أهدافها وهو ما ينعكس على مستواها ونتائجها، خاصة في ظل غياب قوانين تساعد على تشجيع عمليات الاستثمار والتسويق في المجال الرياضي مما يضمن التمويل الذاتي لهذه الأندية.

6 . دراسة ومناقشة نتائج الدراسات السابقة:

استعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة والمشابهة والتي كانت لها صلة بموضوع الدراسة الحالي ومن خلال تطلع وتفحص هذه الدراسات تبين أنها تناولت في مجملها نقاطا وأبعادا مختلفة أدت بالإشارة إلى موضوع معين ، ولا توجد من بينها دراسة واحدة تكون قد

تعرضت للموضوع أو تناولته كوحدة واحدة ، إضافة أن بعض الدراسات تم إجراؤها في بيئات عربية مختلفة لكل منها مميزاتها وخصائصها والبعض الآخر تمثلت في مذكرات نيل شهادة الماجستير في الجزائر، وتم تطبيق هذه الدراسات على بعض الهيئات والأندية الرياضية، واستخدمت هذه الدراسات في مجملها المنهج الوصفي باستعمال أداة الاستبيان.

ومعظم الدراسات التي استعرضها الباحث وقد ركزت هذه الدراسات على المؤشرات التالية :

عملية التمويل في الأندية الرياضية وكيفية تسيير الموارد المالية في المؤسسات الرياضية.

التمويل ومدى تأثيره على ظاهرة الاحتراف الرياضي .

المتطلبات الأساسية لنجاح نظام الاحتراف.

كل تلك المؤشرات جعلت الباحث يقف على نتائج هذه الدراسات ويسايرها في النقاط المشتركة، ويرى الباحث أن هذه الدراسات لم تتطرق لمصادر التمويل للأندية الرياضية المحترفة بشكل خاص ، وقد كانت انطلاقة الباحث على ضوء نتائج هذه الدراسات، وقد ساعدت هذه الأخيرة الباحث في:

تحديد وصياغة مشكلة الدراسة .

ساهمت أيضا في كتابة الجزء النظري .

كما ساعدت الباحث في تحديد إجراءات البحث ، واختيار المنهج العلمي المناسب وعينة البحث ، أدوات جمع البيانات ، والأسلوب الإحصائي المناسب .

تصميم استمارة الاستبيان وتحديد المحاور الأساسية .

ساعدت الباحث أيضا في التعرف على المراجع العلمية الخاصة بالتمويل ،التمويل الرياضي ، والاحتراف وعلاقته بعملية التمويل والتي يمكن الرجوع إليها والاعتماد عليها.

إجراءات التطبيق الميداني :

1 -.مجالات الدراسة:

تمثلت مجالات الدراسة في ما يلي:

المجال المكاني : اقتصرت الدراسة على مكان تواجد الأندية الرياضية المحترفة وكذا رؤساء المجالس الشعبية البلدية.

المجال الزماني : أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية من نوفمبر 2010 إلى نهاية ماي 2011 .

2 -المنهج المستخدم : قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي .

3 -مجتمع البحث: هو جميع الأفراد أو الأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، وضمن الموضوع المعالج يتجسد مجتمع بحثنا في رؤساء الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم ، رؤساء المجالس الشعبية البلدية مكان تواجد الأندية الرياضية المحترفة، التي تساهم في عملية التمويل حسب رؤساء الأندية .

4 -عينة البحث: نظرا لمحدودية حجم مجتمع الدراسة فقد قام الباحث بحصر كل العناصر التي تتوفر فيهم إمكانية التطبيق عليهم ، لكل من عناصر رؤساء الأندية الرياضة المحترفة التي تنشط بالرابطة المحترفة الأولى ، وكذا رؤساء المجالس الشعبية البلدية مكان تواجد هذه الأندية ، حيث تم اختيار عينة الحصر الشامل.

وتم توزيع الاستبيان على جميع أندية الرابطة وعددهم " 16 نادي " ، وقد تم تسليمهم استمارة الاستبيان واسترجعت "12" استمارة من الاستمارات الموزعة .

وكذلك تم توزيع " 16 استمارة استبيان على رؤساء المجالس الشعبية البلدية مكان تواجد الأندية الرياضية المحترفة، وقد تم استرجاع "12" استمارة حيث تم استبعاد استمارتين غير صالحتين للتحليل الإحصائي .

الجدول رقم(01): يمثل توزيع أداة الدراسة وفقا لفئات العينتين (رؤساء الأندية ،رؤساء المجالس

عدد الاستبيانات	التوزيع	العدد المسترجع	العدد المفقود	العدد المستبعد	العدد النهائي
الأندية	**16**	**12**	**4**	/	**12**
المجالس	**16**	**12**	**4**	/	**10**
المجموع	**32**	**24**	**08**	**2**	**22**
النسب المئوية	**٪100**	**٪75**	**٪25**	**٪6.25**	**٪68.75**

5 -أداة جمع البيانات:

5. 1الأدوات المستعملة : استمارة استبيان موجهة إلى رؤساء الأندية الرياضية ورؤساء المجالس الشعبية البلدية.

يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف ، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه

يعتبر إحدى أدوات المسح الهامة لتجميع البيانات المرتبطة بموضوع معين من خلال إعداد مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المبحوث بالإجابة عليها بنفسه

وقد قام الباحث باستخدام هذه الأداة الملائمة لطبيعة الدراسة والتي تشمل استمارتين استبيانيتين : استمارة أولى موجهة إلى رؤساء الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم.

استمارة ثانية موجهة إلى رؤساء المجالس الشعبية البلدية مكان تواجد الأندية.

- محاور أداة الدراسة: تناولت الدراسة 3 محاور أساسية هي :

1. استمارة الاستبيان الموجهة إلى رؤساء الأندية الرياضية المحترفة : تضمنت 34 عبارة

أ – المحور الأول : وعنوانه " الإعانات المالية المقدمة من الدولة أحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر " ويحوي 9 عبارات .

ب – المحور الثاني : وعنوانه " التمويل الذاتي للأندية يعتبر كأحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة، و يحوي 9 عبارات .

2. استمارة الاستبيان الموجهة إلى رؤساء المجالس الشعبية البلدية : وتضمنت هي الأخرى 9 عبارات من واقع محور واحد ورد عنوانه على النحو التالي :" الإعانات المالية المقدمة من الدولة أحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر " ، جاءت هي كذلك في تصميمها من إنشاء الباحث مع مراعاة شروط صلاحيتها ومصداقيتها ،كما المحور.

2 .5 - **الشروط العلمية للأداة** : تتمثل في:

أ - معامل الصدق : تعتبر درجة الصدق هي العامل الأكثر أهمية بالنسبة للمقاييس والاختبارات وهو يتعلق أساسا بنتائج الاختبار، كما يشير "تايلر" أن الصدق يعتبر أهم معيار يجب توفره في الاختبار

ولقد رأى الباحث أن الصدق الظاهري هو أحسن طريقة لاستخراج درجة صدق المقياس ، حيث يتم هذا النوع من الصدق على أساس ملاحظة القياس ومحتوياته .

وباستخدام طريقة استطلاع أراء المحكمين فقد قمنا بعد إعدادنا لاستمارة الاستبيان مرفقة بالفرضيات والإشكالية بعرضها على سبعة دكاترة مشهود لهم بالخبرة في ميدان البحث العلمي ، وقد أجمعوا على صدق الاستبيان في هذه الدراسة ويحقق الغرض الذي وضع من أجله ، وقد تم اعتماد الأسئلة التي وافق عليها الأساتذة المحكمين بنسبة 85 %.

ب - معامل الثبات :

الثبات يمثل أهمية كبيرة في عملية بناء وتقنين الاختبارات ، وهو يعني أن يكون الاختبار على درجة عالية من الدقة والإتقان فيما وضع لقياسه وتعتبر درجة الثبات عالية كلما اقتربت إلى القيمة الصحيحة إلى الواحد.

ووفقا لمتطلبات الدراسة فقد تم استعمال طريقة (ألفا كرونباخ – alpha cronbach) للتأكد من الثبات .

❖ - جدول رقم (02) يبين درجة الثبات لأداة الدراسة :

عدد العبارات	معامل الثبات
34	0.897

- من الجدول نجد أن درجة الثبات عالية وهي أعلى من (0.05) وهي القيمة الدنيا المقبولة وهي تقترب من القيمة واحد وهذه القيمة مؤشرا على صلاحية أداة الدراسة للتطبيق بغرض تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن أسئلتها ، مما يؤكد ثبات النتائج التي يمكن الحصول عليها عند تطبيقها .

ج .**الأساليب المستعملة في المعالجة الإحصائية** :

تمت معالجة البيانات الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (spss) نسخة 17 حيث تضمنت المعالجة الأساليب الإحصائية التالية :

التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مجتمع الدراسة ، ولتحديد الاستجابة تجاه محاور وأبعاد الدراسة التي تضمنتها الأداة

معامل الثبات (ألفا كرونباخ – alpha cronbach) للوقوف على مدى ثبات الأداة .

ختبار " كا^2 " للمطابقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة .

6 -**التجربة الاستطلاعية للاستبيان:**

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الخطوة الأولى في أي دراسة ميدانية بقصد الإلمام بموضوع البحث حتى نتمكن من معرفة مختلف الجوانب المراد دراستها ، وتهدف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها إلى الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب المشكلة المعالجة لبحثنا، فالبحوث الاستطلاعية هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة ، لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات أو معلومات أو حتى يجهل الباحث كثيرا من أبعادها وجوانبها وتهدف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها إلى الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب المشكل المعالجة في بحثنا هذا، والتي سمحت لنا بالتعرف على:

النوادي الرياضية المحترفة من خلال معرفة أوضاعها المالية والإدارية .

المجالس الشعبية البلدية مكان تواجد الأندية الرياضية المحترفة.

ولأجل الحصول على هذه المعلومات فقد قمنا بالاطلاع على مواقع الانترنيت الرسمية لهذه النوادي والحصول على الفاكسات والايميلات وكذا أرقام الهواتف الخاصة بإدارة النوادي قصد الاتصال بها، وكذلك التنقل عبر أرجاء قطر الوطن في حدود إمكانياتنا للتعرف على المجالس الشعبية البلدية مكان تواجد الأندية الرياضية المحترفة، وفقد قمنا إثرها بتصميم استمارة استطلاعية موجهة إلى رؤساء الأندية الرياضية المحترفة ، وكذا المجالس الشعبية البلدية التابعة لها إداريا.

وقد تم تجميع مختلف جوانب هذه الدراسة باستخدام الوسائل التالية:

المادة الخبرية: هي البيانات الأساسية والثانوية التي تمثل الخلفية النظرية التي بنيت عليها هذه الدراسة بالاعتماد على المرافق التالية :

البحوث والدراسات العلمية التي دارت مواضيعها حول موضوع الدراسة .

الدراسات السابقة والمشابهة والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية .

الوثائق الرسمية واللوائح التنفيذية المتعلقة بموضوع الدراسة.

البيانات الميدانية: وتم جمعها عن طريق الاستبيان لخدمة أغراض الدراسة ، وقد صمم الباحث الأداة وفق ما تطلبته الدراسة.

وقد سمحت لنا بالتعرف على:

النوادي الرياضية المحترفة من خلال معرفة أوضاعها المالية والإدارية .

المجالس الشعبية البلدية مكان تواجد الأندية الرياضية المحترفة.

7 -عرض النتائج ومناقشتها:

1. عرض وتحليل نتائج استمارة الاستبيان الموجهة لرؤساء الأندية الرياضية المحترفة

المحور الأول : الدولة كأحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة.

السؤال 01: هل الإعانات المقدمة من طرف المجالس البلدية تعتبر كأحد المصادر في تمويل الأندية الرياضية ؟

الغرض من السؤال : محاولة التعرف على رأي رؤساء الأندية الرياضية المحترفة فيما يخص الإعانات المقدمة من طرف المجالس البلدية و إن كانت تعتبر كأحد المصادر في تمويل الأندية الرياضية.

جدول رقم (03) : يوضح توزيع إجابات أفراد المجموعة الأولى من العينة وفقا للإجابات المقترحة حول السؤال01 وكذا الاختبار الإحصائي لها .

الاستجابات / المعايير	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	10	02	00	12
النسبة ٪	٪83.3	٪16.7	٪00	٪100
الدلالة	,021			الاختبار الإحصائي
$كا^2$	5.333			
القرار الإحصائي	دالـة			

- ❖ مستوى الدلالة يساوي : 0.05

الشكل13 :يوضح النسب المئوية الخاصة بالسؤال 01 من استمارة الاستبيان الموجهة لرؤساء الأندية الرياضية المحترفة

عرض و تحليل البيانات :

من خلال النتائج الواردة في الجدول أن إجابات أفراد العينة قد توزعت وفق النسب التالية : نسبة الإجابة بنعم (83.3٪) ونسبة الإجابة بـ أحيانا (16.7٪) ، ونسبة الإجابة بـ لا(00٪) ، حيث أن الاختبار الإحصائي لها عند مستوى الدلالة 0.05 كان دالا ، مما يعني وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرارا وهي الإجابة بنعم ، ومنه نستنتج أن رؤساء الأندية الرياضية المحترفة يرون أن نسبة الإعانات المالية المقدمة من طرف المجالس البلدية تعتبر كأحد المصادر الأساسية في تمويل هذه الأندية ، لكن تبقى هذه المرحلة انتقالية من أجل دخول الأندية إلى عالم الاحتراف، من خلال إنشاء الدولة لصندوق الدعم العمومي للأندية الرياضة المحترفة.

المحور الثاني: التمويل الذاتي كأحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة

السؤال 10 :هل حقوق الاشتراك لأعضاء الأندية الرياضية تعتبر كمصدر أساسي لتمويل الأندية الرياضية؟

الغرض من السؤال : معرفة رأي رؤساء الأندية الرياضية المحترفة حول ما إذا كانت حقوق الاشتراك لأعضاء الأندية الرياضية تعتبر كمصدر أساسي لتمويل الأندية الرياضية.

جدول رقم (04) : يوضح توزيع إجابات أفراد المجموعة الأولى من العينة وفقا للإجابات المقترحة حول السؤال 10 وكذا الاختبار الإحصائي لها .

الاستجابات / المعايير	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	10	02	00	12
النسبة ٪	٪83.3	٪16.7	٪00	٪100
الدلالة	,021			الاختبار الإحصائي
$كا^2$	5.333			
القرار الإحصائي	دالـة			

- ❖ مستوى الدلالة يساوي : 0.05

عرض و تحليل البيانات :

يبين لنا الجدول أن نسبة الإجابة بنعم (83.3٪) ونسبة الإجابة بـ أحيانا قد أخذت (16.7٪) ، أما نسبة الإجابة بـ لا قد أخذت (00٪) ، و كان الاختبار الإحصائي لها عند مستوى الدلالة 0.05 دالا، مما يعني وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرارا وهي الإجابة بنعم، ومنه نستنتج أن رؤساء الأندية متفقون على أن حقوق الاشتراك لأعضاء الأندية الرياضية تعتبر كمصدر أساسي في عملية التمويل، إذ أن اشتراكات الأعضاء تعتبر من الموارد التي يعتمد عليها الأندية في إطار التشريعات والتنظيمات السارية المفعول ، وهذا

ما يؤكده كلا من الدكتور حسن احمد الشافعي و إبراهيم محمود عبد المقصود في كتابهما " الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية " من خلال الشكل رقم (04) الذي يوضح مصادر التمويل والشريعة الإسلامية

2. عرض وتحليل نتائج استمارة الاستبيان الموجهة لرؤساء المجالس الشعبية البلدية :

المحور الأول : الدولة كأحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة

السؤال 01 :هل الإعانات المقدمة من طرف المجالس البلدية تعتبر كأحد المصادر في تمويل الأندية الرياضية ؟

الغرض من السؤال : معرفة إذا كانت الإعانات المقدمة من طرف المجالس البلدية تعتبر أحد المصادر في تمويل الأندية الرياضية.

جدول رقم(05) : يوضح توزيع إجابات أفراد المجموعة الثانية من العينة وفقا للإجابات المقترحة حول السؤال الأول وكذا الاختبار الإحصائي لها .

الاستجابات / المعايير	نعم	أحيانا	لا	المجموع
التكرار	08	02	00	10
النسبة %	%80	%20	%00	%100
الدلالة	,021			الاختبار الإحصائي
كا2	5,333			
القرار الإحصائي	دالــة			

- ❖ مستوى الدلالة يساوي : 0.05

عرض تحليل البيانات :

من خلال مناقشة النتائج الواردة في الجدول نجد أن إجابات أفراد العينة قد توزعت وفق النسب التالية : نسبة الإجابة بنعم (80٪) ونسبة الإجابة بـ أحيانا (20٪) ، ونسبة الإجابة بـ لا(00 ٪)، حيث أن الاختبار الإحصائي لها عند مستوى الدلالة 0.05 كان دالا ، مما يعني وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الأكثر تكرارا وهي الإجابة بنعم ، نستنتج من خلال هذا أن جل رؤساء المجالس الشعبية البلدية يرون بأن الإعانات المقدمة من طرف المجالس البلدية تعتبر كأحد المصادر في تمويل الأندية الرياضية ، وعلى وعي بأهمية الأندية في تنمية الفرد والمجتمع

8 . مناقشــة النتائج على ضوء محاور الدراسة:

8.1 . مناقشــة نتائج المحور الأول من استمارة الاستبيان الموجهة إلى رؤساء الأندية الرياضية المحترفة:

المحور الأول : الإعانات المالية المقدمة من الدولة أحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر .

الجدول(06):يمثل النتائج الممثلة لعبارات المحور الأول من استمارة الاستبيان الموجهة إلى رؤساء الأندية الرياضية المحترفة

العبارة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدلالة	كا2
1	نعم	10	%83.3	,021	5,333
	أحيانا	02	%16.7		
	لا	00	%00		
2	نعم	09	%75	,009	9,500
	أحيانا	02	%16.7		
	لا	01	%8.3		
3	نعم	10	%83.3	,021	5,333
	أحيانا	02	%16.7		
	لا	00	%00		
4	نعم	06	%50	,068	6,000
	أحيانا	02	%16.7		
	لا	04	%33.3		
5	نعم	08	%66.7	,039	6,500
	أحيانا	03	%25		
	لا	01	%8.3		
6	نعم	03	%25	,179	2,500
	أحيانا	04	%33.3		
	لا	05	%41.7		
7	نعم	08	%66.7	,039	6,500
	أحيانا	03	%25		
	لا	01	%8.3		
8	نعم	10	%83.3	,021	5,333
	أحيانا	02	%16.7		
	لا	00	%00		
9	نعم	09	%75	,009	9,500
	أحيانا	01	%8.3		
	لا	02	%16.7		

النسبة العامة للدلالة :044, القيمة العامة كا^2 : 5,944

الاستنتاج : من خلال الجدول رقم (54) والذي يحتوي على النتائج الممثلة لعبارات المحور الأول من استمارة الاستبيان الموجهة إلى رؤساء الأندية الرياضية المحترفة، نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند حدود مستوى (α = 0.05) لصالح الإجابة بـ نعم ، أي أن رؤساء الأندية يجمعون على أن الإعانات التي تقدمها الدولة تعتبر أحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة ويمكن إثبات ذلك من خلال :

العبارة الأولى : (الإعانات المقدمة من طرف المجالس البلدية تعتبر كأحد المصادر في تمويل الأندية الرياضية) يتضح لنا أن مستوى الدلالة بالنسبة للعبارة هو (021,) وذلك بمقارنته بالنسبة العامة ومستوى الدلالة المعتمد ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإجابة بنعم،

وهذا يعني أنها جاءت مسايرة ومؤكدة للعبارة أي أن رؤساء الأندية الرياضية يرون الإعانات المقدمة من طرف المجالس البلدية تعتبر كأحد المصادر في تمويل الأندية الرياضية

8 .2. مناقشة نتائج المحور الثاني من استمارة الاستبيان الموجهة إلى رؤساء الأندية الرياضية المحترفة:

المحور الثاني : التمويل الذاتي يعتبر كأحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة.

الجدول رقم (07): يمثل النتائج الممثلة لعبارات المحور الثاني من استمارة الاستبيان الموجهة إلى رؤساء الأندية الرياضية المحترفة.

العبارة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدلالة	كا^2
10	نعم	10	٪83.3	,021	5,333
	أحيانا	02	٪16.7		
	لا	00	٪00		
11	نعم	08	٪66.7	,050	6,000
	أحيانا	04	٪33.3		
	لا	00	٪00		
12	نعم	09	٪75	,021	5,333
	أحيانا	00	٪00		
	لا	03	٪25		
13	نعم	08	٪66.7	,050	6,000
	أحيانا	02	٪16.7		
	لا	02	٪16.7		
14	نعم	09	٪75	,021	5,333
	أحيانا	00	٪00		
	لا	03	٪25		
15	نعم	06	٪50	, 068	4 ,200
	أحيانا	02	٪16.7		
	لا	04	٪33.3		
16	نعم	08	٪66.7	,050	6,000
	أحيانا	04	٪33.3		
	لا	00	٪00		
17	نعم	09	٪75	,021	5,333
	أحيانا	00	٪00		
	لا	03	٪25		
18	نعم	08	٪66.7	,050	6,000
	أحيانا	02	٪16.7		
	لا	02	٪16.7		

النسبة العامة للدلالة : 039 , القيمة العامة كا^2 : 5,503

الاستنتاج : من خلال الجدول رقم (55) والذي يحتوي على النتائج الممثلة لعبارات المحور الثاني من استمارة الاستبيان الموجهة إلى رؤساء الأندية الرياضية المحترفة، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإجابة بنعم ، ويعني أن أفراد العينة متفقون على أن التمويل الذاتي يعتبر كأحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة ويمكن إثبات ذلك من خلال :

- العبارة العاشرة : (حقوق الاشتراك لأعضاء النادي الرياضي تعتبر كمصدر أساسي لتمويل الأندية الرياضية) يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن مستوى الدلالة يقدر بـ021, وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإجابة بنعم، مما يعني أن أفراد العينة متفقون على أن حقوق الاشتراك لأعضاء النادي الرياضي تعتبر كمصدر أساسي لتمويل الأندية الرياضية.

8. 3 مناقشة نتائج المحور الأول من استمارة الاستبيان الموجهة إلى رؤساء المجالس الشعبية البلدية:

المحور الأول : الإعانات المالية المقدمة من الدولة أحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم بالجزائر .

الجدول رقم (08): يمثل النتائج الممثلة لعبارات المحور الأول من استمارة الاستبيان الموجهة إلى رؤساء المجالس الشعبية البلدية.

العبارة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية	الدلالة	كا^2
1	نعم	08	٪80	,021	5,333
	أحيانا	02	٪20		
	لا	00	٪00		
2	نعم	08	٪80	,021	5,333
	أحيانا	02	٪20		
	لا	00	٪00		
3	نعم	07	٪70	,050	6,000
	أحيانا	03	٪30		
	لا	00	٪00		
4	نعم	02	٪20	, 102	3,200
	أحيانا	02	٪20		
	لا	06	٪60		
5	نعم	08	٪80	,021	5,333
	أحيانا	02	٪20		
	لا	00	٪00		
6	نعم	00	٪00	,050	6,000
	أحيانا	03	٪30		
	لا	07	٪70		
7	نعم	07	٪70	,050	6,000

	أحيانا	03	٪00		
	لا	00	٪00		
8	نعم	08	٪80	,021	5,333
	أحيانا	02	٪20		
	لا	00	٪00		
9	نعم	10	٪100	/	/
	أحيانا	00	٪00		
	لا	00	٪00		

النسبة العامة للدلالة : 042 , القيمة العامة كا^2 : 5,316

الاستنتاج : من خلال الجدول رقم (58) والذي يحتوي على النتائج الممثلة لعبارات المحور الأول من استمارة الاستبيان الموجهة إلى رؤساء المجالس الشعبية البلدية ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإجابة بنعم عند حدود مستوى الدلالة (α = 0.05) ، وهذا يدل على أن رؤساء المجالس البلدية قد توحدت آراؤهم حول اعتبار الإعانات المقدمة من طرف الدولة كأحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية ، ويمكن إثبات ذلك من خلال :

- العبارة الأولى : (الإعانات المقدمة من طرف المجالس البلدية تعتبر كأحد المصادر في تمويل الأندية الرياضية) يتضح لنا أن مستوى الدلالة بالنسبة للعبارة هو (021,) وذلك بمقارنته بالنسبة العامة ومستوى الدلالة المعتمد مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإجابة بنعم، وهذا يعني أنها جاءت مسايرة ومؤكدة للعبارة أي أن رؤساء المجالس الشعبية البلدية يرون الإعانات المقدمة من طرف المجالس البلدية تعتبر كأحد المصادر في تمويل الأندية الرياضية.

النتائج المتوصل إليها : من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها و بعد تحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات المطروحة وبالاعتماد على الدراسة البيلوغرافية في موضوع تمويل الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم في الجزائر قد توصلنا إلى النتائج التالية :

فيما يخص الإعانات المالية المقدمة من الدولة تعتبر كأحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية الرياضية المحترفة لكرة القدم نجد أن هذه الإعانات جد مهمة، وهذا ما ينعكس على الأندية بشكل ايجابي لدخول مرحلة الاحتراف بقوة وتبقى هذه المرحلة مجرد مرحلة انتقالية لأن الأندية مجبرة على تنويع مصادر تمويلها والتخلي على التمويل الحكومي لمواجهة متطلبات الاحتراف الرياضي، فالتمويل من طرف الدولة عامل هام وأساسي في دعم و تطوير كرة القدم في بلادنا ، وهو ما أكده رؤساء الأندية الرياضية المحترفة وكذا رؤساء المجالس البلدية ، وتختلف قيمة الإعانات المقدمة من الدولة للأندية الرياضية باختلاف الجماعات المحلية التابعة لها من الولاية أو البلدية، ويبقى تمويل الدولة من أهم المصادر الأساسية في عملية التمويل بالنظر إلى الجهود المبذولة من طرف الدولة وذلك بدعم الأندية بقروض مالية وإعانتها في انجاز منشآت رياضية تابعة

لها لإنجاح أول بطولة محترفة والارتقاء بمستوى هذه الرياضة، ويعتبر التمويل عاملا أساسيا في تنظيم وتسيير المنظومة الكاملة لكرة القدم لمسايرة التطور الذي شهدته إقليميا وعالميا .

وبالنسبة للتمويل الذاتي للأندية ومدى اعتباره كمصدر أساسي في عملية تمويل الأندية الرياضية المحترفة، نجد هذه الأندية تعمل على تنويع مواردها ومصادرها وهو ما ينعكس على مستواها ونتائجها، خاصة في وجود قوانين تساعد على تشجيع عمليات الاستثمار والتسويق في المجال الرياضي مما يضمن التمويل الذاتي لهذه الأندية، فأغلب الأندية تحاول إيجاد رأس المال اللازم لتوسيع النشاط التجاري في المجال الرياضي عن طريق فتح رأس مالها والتحول إلى شركات ، عن طريق بيع أسهمها مما يجعل هذه الأندية لا تعاني ماديا نسبيا، حيث نجد رؤساء الأندية أجمعوا على أن التمويل الذاتي يعتبر كأحد المصادر الأساسية في تمويل الأندية، ومن هنا نجد أن تطوير كرة القدم الجزائرية بحاجة أكثر لتشجيع التمويل والاستثمار في المجال الرياضي من أجل الدخول في عالم الاحتراف و الذي يعتبر الجانب الاقتصادي فيه من أهم العوامل التي ساعدت في تطوير كرة القدم في الدول التي انتهجت الاحتراف الرياضي، ويبقى التمويل الذاتي يعتبر كمصدر أساسي للقضاء نسبيا على العجز المالي الذي تعانيه الأندية عن طريق الاستثمار في مرافقها ومنشآتها. وانطلاقا من بحثنا هذا اتضح لنا أن التنوع في المصادر الأساسية لعملية التمويل ووضع إستراتيجية واضحة للتمويل في المجال الرياضي يؤدي إلى تطوير مستوى كرة القدم الجزائرية التي تعاني من عدة مشاكل منذ عدة سنوات.

خاتمـــــة:

أخذت الرياضة مكانة معتبرا في حياة الأفراد والدول وأصبح المجال الرياضي في الألفية الثالثة مجالا حيويا وفعالا يساهم في دفع عجلة الازدهار والتقدم من خلال الأبعاد الاجتماعية التربوية والثقافية التي تقدمها الرياضة للمجالات المختلفة في الحياة .

وشهد العصر الحديث عدة تحولات ومتغيرات في النظام العالمي والمجتمعي والمجال الرياضي أحد أهم المجالات التي تأثر بهذه المتغيرات، ومن أهم الظواهر المستحدثة والتي استطاعت أن تفرض نفسها كأسلوب وكقواعد ومبادئ أساسية نجد نظام الاحتراف الذي دخل في المجال الرياضي كنتيجة طبيعية لمتغيرات السوق والعرض والطلب وترسيخ مبادئ اقتصاد السوق الحر ، حيث يعتبر فلسفة الرأسمالية من خلال الرؤية الاقتصادية والجانب المالي والتجاري للرياضة ، فالاحتراف هو عملية الهدف منها هو الرقي بالفرد أو الرياضي في مجال تخصصه وتطوير مستواه من خلال الوصول إلى قمة الإتقان والإنجاز الرياضي .

تعد كرة القدم من أكثر الرياضات شعبية والأكثر استقطابا لعنصر الشباب ، ومع التطور الحاصل نجد أن هذه الرياضة أخذت قيمة كبرى من خلال شكل البطولات الإقليمية والعالمية فلم يعد لاعب كرة القدم ذلك الرياضي الذي يمارس الهواية من أجل المتعة والتسلية بل أصبحت ممارسة هذه الرياضة مهنة يلتزم بالعقود المبرمة بينه وبين النادي كما يتوفر فيه شرط الاستمرارية والالتزام لجميع الواجبات والالتزامات من الانضباط والتدريب وفي المقابل له الحق المادي الذي يعتبر مصدر رزقه بتفرغه لهذه الممارسة ، وكل هذا أتي بفلسفة قانون الاحتراف الرياضي .

فالرياضة في الأندية في ظل الاحتراف تتحول إلى صناعة ، فإدارة أي فريق في كرة القدم لا تختلف عن إدارة أي مشروع المهم كيف تختار أفضل الأفراد الذين يختارون لك أفضل اتجاه.

فنظام الاحتراف يعتمد بصورة أساسية في تطبيقه على توافر مصادر دائمة للتمويل ومحاولة التنويع في هذه المصادر، حيث تعتبر هذه الأخيرة جوهر عملية الاحتراف وبدونها لا نستطيع تطبيق نظام الاحتراف بصورته الصحيحة الكاملة.

لذا نجد أن الدول التي قامت بتطبيق نظام الاحتراف في الرياضة خاصة كرة القدم قد عملت وحاولت إيجاد مصادر دائمة ومتنوعة للتمويل من التمويل الحكومي إلى التمويل الذاتي فإلى التمويل من طرف المؤسسات الاقتصادية و التمويل الرياضي بمصادره المختلفة والمتعددة يعتبر جوهر عملية الاحتراف ، لذا يجب أن يكون التمويل الرياضي بمصادره مراعيا لمبادئ الشريعة الإسلامية والقيم والتقاليد السائدة في مجتمعنا، حتى نستطيع الإيفاء بمتطلبات هذا النظام وضمان إستمراريته.

فالاحتراف الرياضي أضحى ضرورة ملحة في العصر الحالي حيث نشهد تطور كرة القدم العالمية باعتماده على الفلسفة القائمة للاحتراف المتمثلة في الجانب التجاري و الاقتصادي و الذي استطاعت من خلاله الأندية و الهيئات الرياضية المختلفة تطوير مستوى هذه الرياضة باعتمادها على التمويل الذاتي و تحول الأندية إلى شركات استطاعت تحقيق أهدافها الرياضية، فلا يمكن الفصل بين الجانب الاقتصادي و الأهداف الرياضية فمن خلال القدرة المالية التي تتوفر عند الفاعلين في أي رياضة يمكن تطوير مستواها، كما أن

الاحتراف الرياضي كصناعة يسعى إلى تحقيق الأهداف الرياضية في مختلف البطولات و المنافسات.

و بالرغم من نجاعة الاحتراف الرياضي في تطوير كرة القدم إلا أنه يحمل بعض الجوانب السلبية كانتشار المنشطات في ظل تزايد التنافس في التظاهرات الرياضية

كما نجد أن العديد من أندية كرة القدم قد تعرضت إلى أزمات مالية حادة وهو ما ينعكس سلبا على نتائجها لأن توفير الموارد المالية هو الجوهر الحقيقي لنجاح نظام الاحتراف، إن الترجمة المفصلة لمجموع النتائج المعطاة لبحثنا تأخذنا إلى القول أن الحصول على التمويل والتنويع في مصادره وكذا التسيير بطرق علمية أصبح قاعدة العمل داخل أندية العالم المتقدم.

وانطلاقا من بحثنا هذا والذي قمنا من خلاله بدراسة مصادر تمويل الأندية الرياضية المحترفة من خلال معرفة أهم المصادر الأساسية المعتمدة في تمويل الأندية الرياضية وكذا الأفاق المستقبلية للتمويل الرياضي في ظل الاحتراف ، فاتضح لنا أن التنوع في المصادر الأساسية لعملية التمويل ووضع إستراتيجية واضحة للتمويل في المجال الرياضي يؤدي إلى تطوير مستوى كرة القدم الجزائرية التي تعاني من عدة مشاكل منذ عدة سنوات.

و شهدت كرة القدم الجزائرية تطبيق مشروع الاحتراف في الموسم الرياضي 2010/ 2011 ، و نجد في هذا السياق وجود إرادة سياسية و إصرار من طرف الهيئات الرياضية المعنية، عن طريق تشريع قوانين جديدة تساعد و تحدد كيفية دعم الدولة للأندية الرياضية المحترفة ، لتحقيق نتائج مرضية ومواكبة التطور الحاصل في العالم، و التي نتمنى أن يجسد الاحتراف بطريقة علمية سليمة و ذلك بالاستفادة من التجارب الاحترافية العالمية حتى في بعض الدول العربية من أجل تحسين مستوى كرة القدم الرياضة الأكثر شعبية في الجزائر.

الاقتراحات و التوصيات:

إن الاهتمامات المتزايدة بالرياضة أصبحت تشكل قضايا ومشكلات ذات طبقة اجتماعية واقتصادية، ومن أهم الظواهر الحديثة في المجال الرياضي الاحتراف الرياضي، الذي أتى كناتج للمتغيرات العالمية، ويخص بالذكر رياضة كرة القدم في الجزائر باعتبارها الرياضة الأكثر شعبية بالإضافة إلى الأزمات والمشاكل التي تعانيها.

وبعد ما تم عرض الاستنتاجات وتحقق الفرضيات ارتأينا إلا وأن نقوم بالخروج ببعض التوصيات التي من شأنها أن تسعى في المساهمة في فهم واستيعاب متطلبات الاحتراف، وإلى إيجاد مقاربة له في واقع كرة القدم الجزائرية:

-ضبط النصوص المحددة للآليات ومصادر التمويل، والعمل على مساعدة الأندية في الدخول إلى عالم الاحتراف بتسهيل الإجراءات التي من شأنها إيجاد مصادر للتمويل من أجل التحول بالنوادي إلى شركات تملك التمويل الذاتي بعيدا عن التمويل الحكومي.

-نشر ثقافة الاحتراف وما يرتبط به من التزامات من جهة اللاعبين والنادي والمجتمع بفروعه، والاعتماد على وسائل الإعلام الرياضي المختلفة (المرئية، السمعية والمكتوبة) من أجل العمل على

- - -توضيح متطلبات قانون الاحتراف سواء للجمهور أو للرياضيين .

-الاعتماد على اشتراكات و مساهمات الأعضاء وأعضاء الشرف و جعلها شرطا ضروريا للانخراط في مجلس إدارة النادي.

-استعمال وسائل الانترنت وذلك بإنشاء "موقع ويب" رسمي للنادي تبث فيه كل المعلومات المتعلقة بالنادي ولاعبيه والتي تهم بطبيعة الحال المشجعين له، ولا يمكن أن يكون الموقع مصدرا للتكاليف وإنما يجب أن تكون مصدرا للأرباح و زيادة مرد ودية النادي.

- تسجيل شعار النادي رسميا لدى الجهات الرسمية المختصة في حماية الملكية الصناعية بحيث يمكن مطاردة أي شركة أو أي شخص يمكن أن يقلدها أو يبيع الألبسة أو الهدايا التذكارية أو الصور الخاصة باللاعبين بدون تسريح من النادي.

- إنشاء مجلة رياضية و/أو جريدة رياضية أسبوعية تنشر فيها أخبارا عن حياة النادي ومقالات ورسائل المشجعين إضافة إلى أقسام للتسلية و الألعاب.

- تسويق برامج الإعداد والتدريب الرياضي: يمكن أن يعتمد النادي على إنشاء مدارس رياضية و كذلك القيام بإجراء تكوينات مدفوعة الأجر في التدريب الرياضي يركز على الأسس و المبادئ العلمية والقواعد التربوية الهادفة .

قائمة المراجع:

01. إبراهيم عبد المقصود ، د .حسن الشافعي : الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية - العلاقات العامة، التنمية الإدارية ، التسويق ، التمويل في المجال الرياضي ، السياحة مصدر لتمويل الرياضة " ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1 ، الإسكندرية، 2004
02. السعدني خليل السعدي ،كمال درويش : الاحتراف في كرة القدم ، مركز الكتاب للنشر ، ط 1، القاهرة ، 2006.
03. حسن أحمد الشافعي: الإدارة الإستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي في التربية البدنية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1، الإسكندرية ، 2008.
04. حسن أحمد الشافعي: الاستثمار والتسويق في التربية البدنية والرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية ،مصر ، 2006.
05. د. حسن أحمد الشافعي:" التخطيط للقوى العاملة <الموارد البشرية> في المؤسسات الرياضية"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، دط، الإسكندرية ، مصر ، 2003 .
06. حسن أحمد الشافعي : التشريعات في التربية البدنية والرياضة ، القوانين واللوائح التنظيمية والإدارية للنقابة والمؤسسات الرياضية ، ج 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1 ، الإسكندرية ، 2004..
07. د. حسن أحمد الشافعي : "التمويل والتأجير التمويلي في التربية البدنية والرياضية "، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1 ، الإسكندرية، مصر، 2006.
08. د. حسن أحمد الشافعي،د. عبد الرحمان احمد سيار : " إستراتيجية للاحتراف الرياضي بالمؤسسات الرياضية"،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1 ، الاسكندرية، مصر ، 2009
09. حسن عبد الجواد : كرة القدم ، دار العلم للملايين ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1984.
10. حسين عمر : التنمية والتخطيط الإحصائي، ديوان المطبوعات الجامعية ،د.ط، الجزائر ، 1985
11. خالد حامد ، منهج البحث العلمي ، دار ريحانة للنشر والتوزيع ، ط1 ، القبة ، الجزائر ، 2003
12. رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر ،2002 .
13. روجي جميل : كرة القدم ، دار النقائص، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1986.
14. طارق الحاج : مبادئ التمويل ،صفاء للنشر والتوزيع، ط 1 ، عمان ، 2002.
15. عامر ابراهيم قنديلجي : البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار البازوري

العلمية ،ط1، عمان الأردن ، 1999.

16. عصام الدين محمد بدوي ، كمال مطيري : التطور العلمي لمفهوم الرياضة ، د.ط ، عمان.
17. محمد حسن علاوي، أسامة راتب: البحث العلمي ، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، 1999.
18. مختار سالم : كرة القدم لعبة الملايين ، مكتبة المعارف، ط2 ، بيروت ، 1996
19. مروان عبد المجيد إبراهيم : طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والراضية ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة ، ط 1، الأردن ، 2002
20. منير إبراهيم هندي : الفكر الحديث في مجال مصادر التمويل ، منشأة المعارف، د.ط، الإسكندرية ، 1998.

2. المراسيـم والقوانيـن:

01. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 44 ، المطبعة الرسمية ، حي البساتين ، بئر مراد رايس ، ص.ب 376 – الجزائر – محطة ،صادرة يوم 21 يوليو 2010 .
02. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 06 ، المطبعة الرسمية ، حي البساتين ، بئر مراد رايس ، ص.ب 376 – الجزائر -محطة ، 2010.
03. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية : النشرة الإعلامية ،العدد الأول ، جويلية 1985 .
04. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة الشباب والرياضة ، وزارة الداخلية ، قرار وزاري مؤرخ في 04 يونيو 1996 .
05. المرسوم التنفيذي المعدل رقم " 05 - 502 مؤرخ في 27 ذي القعدة 1426 الموافق 29 ديسمبر 2005 يحدد القانون الأساسي للمؤسسات الرياضية.
06. المرسوم التنفيذي المعدل رقم 05 - 410 المؤرخ في 16 رمضان1426ه الموافق ل 19 اكتوبر2005 يحدد صلاحيات وزارة الشباب والرياضة.
07. الجماعات المحلية ، التشريع والتنظيم ، الطبعة الأولى ، الجزء الأول ، الجزائر ، 1997.
08. تعليمة وزارية مشتركة رقم 002 مؤرخة في 23 أكتوبر تتعلق بكيفيات تطبيق أحكام المادة 17 من قانون المالية التكميلي لسنة 2001 .
09. وثيقة مستلمة من طرف مديرية الشباب والرياضة والتي تخص المقاييس العامة لمنح الإعانات المالية: مكتب الاتصال وترقية الحركة الجمعوية للشباب ، في21 /2007/02.
10. وزارة الشباب والرياضة : قانون رقم 10/04 ،، المؤرخ في 14غشت 2004 ، يتعلق